



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم

التعليم الجامع عبر اللغة وباستخدامها - فللغات وزن هام

اليونسكو، ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٥

يُحتفل في عام ٢٠١٥ بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لليوم الدولي للغة الأم، كما تمثل هذه السنة منعطفاً بالنسبة إلى المجتمع الدولي، إذ إنها الموعد النهائي المحدد لإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، وهي السنة التي ستضع فيها البلدان خطة عالمية جديدة للتنمية المستدامة.

ويجب أن تتمحور خطة ما بعد عام ٢٠١٥ حول أولوية النهوض بالتعليم الجيد للجميع، أي توسيع نطاق الانتفاع بالتعليم، وضمان جودته وشموله، وتعزيز التعليم الموجه نحو تحقيق المواطنة العالمية والتنمية المستدامة. ويمثل التعليم باستخدام اللغة الأم عنصراً أساسياً في المسيرة نحو تحقيق هذه الأهداف، بغية تيسير التعلّم وتدعيم مهارات القراءة والكتابة والحساب. وإن الماضي قُدماً في هذا المسعى يقتضي تركيزاً أفضل على تدريب المعلمين، وتعديل البرامج الأكاديمية، وإقامة بيئات ملائمة للتعلّم.

وتسعى اليونسكو إلى الماضي قُدماً في تحقيق هذه الأهداف في شتى أنحاء العالم. ففي أمريكا اللاتينية، وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة، تقوم اليونسكو بتعزيز التعليم الجامع من خلال نهج ثنائية اللغة وقائمة على التفاعل بين الثقافات، بغية إثراء التعليم بثقافات الشعوب الأصلية وغير الأصلية على حد سواء. وللأسباب ذاتها، يعمل مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في آسيا والمحيط الهادي، القائم في بانكوك بتايلاند، من أجل تعميق فهم التعلّم المتعدد اللغات القائم على اللغة الأم في كل أرجاء المنطقة وفي غيرها من المناطق. فإن التعليم باللغة الأم يمثل قوة تدفع عجلة التعلّم الجيد، كما أنه أساسي لتعزيز التعدد اللغوي واحترام التنوع اللغوي والثقافي في المجتمعات التي تشهد تحولاً سريعاً.

ولقد أحرز تقدم هائل، منذ عام ٢٠٠٠ وحتى الآن، نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع. أما اليوم فيجب علينا أن نتطلع إلى الأمام من أجل استكمال الأعمال غير المنجزة والتصدي للتحديات الجديدة. ويمثل اليوم الدولي للغة الأم مناسبة يتعين علينا جميعاً أن نستغلها لتسليط الضوء على أهمية اللغة الأم في جميع الجهود التعليمية المبذولة سعياً إلى النهوض بنوعية التعلّم وإيصاله إلى الذين لم يصل إليهم بعد. ويجب على كل فتاة وفتى وعلى كل امرأة ورجل أن يمتلكوا الأدوات اللازمة للمشاركة التامة في حياة مجتمعاتهم، فإن ذلك حق أساسي من حقوق الإنسان كما أنه قوة تدفع نحو تحقيق الاستدامة في التنمية بجميع أشكالها.

إيرينا بوكوفا